Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



التصور النظرى : لكل معمول عامل ولابد من وجود عامل لرفع (الخمرُ) .
النطق الأصلى : عبيطات السدائف والخرُ .
النطق المؤول : عبيطات السدائف وحلت لى الخمرُ.
المصطلح المستخدم : كذا (كأنه) كذا .

وهذا تعليل قد يكفى النحاة ويقنعهم بسلامة النطق ، ولكنه لايقنعنا إلا بأن التصور النظرى ليس مطردا فى هذا الموضع ، فقد وُجد مرفوع بلا رافع ، وهو نمط جديد للكلام .

فإذا جئنا للفراء وجدناه يستخدم التأويل العقلى أيضا فى تعليلاته ؛ ففى قوله تعالى فى سورة الحج : ﴿ ومن يُردْ فيه بإلحاد بظلْمٍ نذقه من عذاب أليم -٢٥ ﴾. يتصور الفراء أن دخول (الباء) على كلمة (الحاد) فيه صعوبة فى هذا الموضع ، فيلجأ للتعليل بالتأويل العقلى قائلا : « وقوله : ﴿ ومن يُرد فيه بالحاد بظلم ﴾ دخلت الباء فى (الحاد) لأن تأويله : ومن يُرد بأن يلحد فيه بظلم . ودخول الباء فى (أن) أسهل منه فى الإلحاد وما أشبهه ، لأن (أنْ) تُضمرُ الخوافض معها كثيرا » (٣٦) . وتحليل هذا التعليل كما يلى :

التصور النظرى : من الصعب دخول الباء فى كلمة (الحاد) فى هذا الموضع .
النطق الأصلى : ﴿ ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ .
النطق المؤول : ومن يرد بأن يلحد فيه بظلم .
المصطلح المستخدم : كذا ( تأويله ) كذا .

ونحن لانجد - من جانبنا - صعوبة فى اقتران الباء بكلمة (الحاد) فى هذا الموضع ، وكل ماهناك أن النطق الأصلى يمثل نمطا فى الكلام ، وما تأوله الفراء يمثل نمطا آخر .

---

(٣٦) الفراء : معانى القرآن ٢٢٢/٢ .